

المصارف الإسلامية ودورها في تمويل المشاريع التنموية الكبرى

- دراسة حالة بيت التمويل الكويتي -

Islamic banks and their role in financing major development projects

-Kuwait Finance House (KFH): case study-

* عبد الغني محلق¹، محمد خميسي بن رجم²، صابرة صيد³¹ جامعة الدكتور يحيى فارس المدية (الجزائر)، ghani.mahalleg18@gmail.com² جامعة محمد الشريف مساعدي سوق أهراس (الجزائر)، benredjem.finance1966@gmail.com³ جامعة محمد الشريف مساعدي سوق أهراس، sabrasab41@gmail.com

تاريخ النشر: 2022/12/31

تاريخ القبول: 2022/10/18

تاريخ الاستلام: 2022/07/19

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مساهمة بيت التمويل الكويتي باعتباره أحد أكبر المصارف الإسلامية في العالم في تمويل المشاريع التنموية الكبرى، وقد توصلت الدراسة إلى أنّ "بيتك" ساهم -على المستوى المحلي- في تمويل عدد كبير من المشاريع التنموية في مجالات عديدة من بينها: العقار والإنشاءات، البنية التحتية، قطاع البتروكيماويات، كما شارك أيضا -على الصعيد الإقليمي والدولي- في تمويل عدد من المشاريع الاستثمارية والعقارية الكبرى وعدد من مشاريع البنية التحتية الضخمة.

الكلمات المفتاحية: المصارف الإسلامية، بيت التمويل الكويتي، تمويل المشاريع التنموية الكبرى.

Abstract :

The present study attempts to shed light on the contribution of Kuwait Finance House, being one of the largest Islamic banks in the world, in financing major development projects. The study concludes that "KFH" contributed - at the local level - in financing a large number of development projects in different fields, including: real estate and construction, infrastructure, petrochemicals sector. It also contributed, at the regional and international levels, in financing a fair number of major investment, real estate projects and a number of huge infrastructure projects.

Keywords: Islamic banks, Kuwait Finance House, financing major development projects.

* المؤلف المرسل.

مقدمة:

تحرص جميع حكومات دول العالم على إقامة مشاريع تنموية كبرى مثل الطرق السريعة والجسور والمطارات والموانئ والمستشفيات والمدارس والمباني السكنية والتجارية في مختلف القطاعات، وذلك لما لهذه المشاريع من دور مهم في تحقيق النمو الاقتصادي والاستقرار والرفاهية الاجتماعية لشعوب الدول التي تقام على أراضيها تلك المشاريع التنموية.

ولما كان من بين أهم الأهداف التي أدت إلى إنشاء المصارف الإسلامية هو تنمية اقتصاديات الدول التي تتواجد بها فقد شاركت هذه المصارف بالفعل منذ إنشائها رسميًا مطلع السبعينات من القرن الماضي في كثير من الدول العربية والإسلامية في تمويل مشاريع تنموية كبرى تتطلب موارد مالية ضخمة لتنفيذها.

لذلك وحتى يتم التعرف على مدى مساهمة المصارف الإسلامية في تمويل المشاريع التنموية الكبرى تم اختيار أحد هذه المصارف وهو بيت التمويل الكويتي الذي يعد أكبر مصرف إسلامي في دولة الكويت وأحد أكبر المصارف الإسلامية في العالم، وهذا ما يقودنا إلى طرح الإشكالية التالية:

ما مدى مساهمة بيت التمويل الكويتي باعتباره أحد أكبر المصارف الإسلامية في العالم في تمويل المشاريع التنموية الكبرى؟ ولتوضيح هذه الإشكالية أكثر سيتم طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي خصائص المصارف الإسلامية وما الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها؟
 - ما هي أهم مميزات بيت التمويل الكويتي وما أهم مؤشرات أدائه المالي؟
 - ما هي أهم المشاريع التنموية الكبرى التي ساهم بيت التمويل الكويتي في تمويلها؟
- أهمية الدراسة:** تكمن أهمية موضوع الدراسة في كونه يوضح مساهمة بيت التمويل الكويتي الذي يعد أكبر المصارف الإسلامية في العالم في تمويل المشاريع التنموية الكبرى، مما يؤكد على قدرة المصارف الإسلامية وفعاليتها دورها في تمويل هذا النوع من المشاريع.
- أهداف الدراسة:** تتلخص أهداف هذه الدراسة فيما يلي:

- التعرف على خصائص المصارف الإسلامية وأهم أهدافها.
 - التعرف ببيت التمويل الكويتي باعتباره أحد أكبر المصارف الإسلامية في العالم مع الإشارة إلى بعض مؤشرات أدائه المالي.
 - بيان عدد من المشاريع التنموية الكبرى التي شارك بيت التمويل الكويتي في تمويلها محلياً وخارجياً.
- حدود الدراسة:** لقد تم إجراء هذه الدراسة في إطار حدود زمنية ومكانية محددة يتم توضيحها كما يلي:
- **الحدود الزمانية:** عموماً كانت فترة الدراسة في الفترة الممتدة من عام 2013م إلى عام 2020م.
 - **الحدود المكانية:** تم توضيح مساهمة بيت التمويل الكويتي في تمويل المشاريع التنموية الكبرى داخل دولة الكويت وفي الدول التي تتواجد بها فروع مجموعة "بيتك".

هيكل الدراسة: من أجل الإحاطة بجوانب الموضوع والإجابة عن الإشكالية المطروحة تم تقسيم هذه الدراسة إلى ثلاثة محاور وهي:

- المحور الأول: الإطار النظري للمصارف الإسلامية.
- المحور الثاني: نبذة عن بيت التمويل الكويتي أحد أكبر المصارف الإسلامية في العالم.

- دراسة حالة بيت التمويل الكويتي -

- المحور الثالث: دور بيت التمويل الكويتي في تمويل المشاريع التنموية الكبرى.

المحور الأول: الإطار النظري للمصارف الإسلامية

ظهرت فكرة إنشاء المصارف الإسلامية بشكل رسمي في المؤتمر الثاني لوزراء مالية الدول الإسلامية المنعقد في مدينة جدة السعودية عام 1973م، حيث تقرر آنذاك إنشاء مصرف إسلامي دولي هو البنك الإسلامي للتنمية الذي انطلق في عمله عام 1975م وكان له دور محوري مهم في دعم الصيرفة الإسلامية، وبعد ذلك انتشرت المصارف الإسلامية في مختلف دول العالم.

أولاً. تعريف المصارف الإسلامية:

قامت هيئات إسلامية متخصصة إضافة إلى علماء باحثين في مجال الاقتصاد الإسلامي بتقديم العديد من التعريفات للمصارف الإسلامية، ومن بينها نذكر ما يلي:

1. عرّفها اتفاقية إنشاء الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية في الفقرة الأولى من المادة الخامسة كما يلي: "يقصد بالبنوك الإسلامية -في هذا النظام- تلك البنوك أو المؤسسات التي ينصّ قانون إنشائها ونظامها الأساسي صراحة على الالتزام بمبادئ الشريعة الإسلامية وعلى عدم التعامل بالفائدة أخذاً وعطاءً." (الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية، 1977)

2. المصارف الإسلامية هي: "مؤسسة نقدية مالية تعمل على جذب الموارد النقدية بين أفراد المجتمع وتوظيفها توظيفاً فعالاً يكفل تعظيمها ونموها في إطار القواعد المتفقّة وأحكام الشريعة الإسلامية، وبما يخدم شعوب الأمة ويعمل على تنمية اقتصادياتها." (الخصيري، 1999)

3. المصرف الإسلامي: "هو مؤسسة بنكية لتجميع الأموال وتوظيفها في نطاق الشريعة الإسلامية، بما يخدم بناء مجتمع بأحكام التكافل الإسلامي، وتحقيق عدالة التوزيع ووضع المال في مساره الصحيح لتحقيق التنمية." (العززي، 2011)

4. المصرف الإسلامي: "مؤسسة مصرفية تلتزم في جميع معاملاتها ونشاطها الاستثماري وإدارتها لجميع أعمالها بالشريعة الإسلامية ومقاصدها، وكذلك بأهداف المجتمع الإسلامي داخلياً وخارجياً." (يسرى أحمد، 1990)

من التعريفات السابقة يمكن تعريف المصارف الإسلامية بأنها:

تلك المؤسسات المالية والمصرفية التي ينصّ قانون إنشائها ونظامها الأساسي صراحة على الالتزام التام بتطبيق قواعد الشريعة الإسلامية السمحاء في كلّ تعاملاتها، وتقوم بتجميع الأموال وتوظيفها في نطاق الشريعة بما يخدم شعوب البلدان التي تتواجد على أراضيها ويعمل على تنمية اقتصادياتها.

ثانياً. خصائص المصارف الإسلامية:

تتميز المصارف الإسلامية عن غيرها من المصارف التقليدية بما يلي:

1. **الصفة العقدية للمصارف الإسلامية:** فهي تستمدّ مقوماتها من الأحكام والقواعد الشرعية، وبالتالي فهي:

- لا تتعامل بالفائدة أخذاً وعطاءً، وتستخدم أسلوب المشاركة في الربح والخسارة بدل نظام الفوائد.

- تستثمر أموالها في المشاريع التي لا تخرج عن دائرة الحلال.

- تخضع أعمال المصارف الإسلامية لرقابة هيئة شرعية، بحيث تتولّى هذه الأخيرة التأكد من مدى مطابقتها أعمال هذه المصارف ونشاطاتها لقواعد الشريعة الإسلامية.

2. الصفة التنموية للمصارف الإسلامية: تحصر المصارف الإسلامية على اختيار المشاريع الاستثمارية التي تحقق أهداف التنمية الاقتصادية للمجتمع، وبالتالي:

- يعدّ الربح أحد الأهداف الأساسية للمصارف الإسلامية وليس الهدف الوحيد لنشاطها.
- تموّل النشاطات الأكثر نفعاً سواء بالنسبة للفرد أو للمجتمع.

3. الصفة الاجتماعية للمصارف الإسلامية: تقوم المصارف الإسلامية بتقديم نشاطات تهدف إلى تحقيق التكافل الاجتماعي، ومن تلك النشاطات: جمع أموال الزكاة وتوزيعها على مستحقيها، وتقديم قروض حسنة.

ثالثاً. أهمية وجود المصارف الإسلامية:

ترجع أهمية وجود المصارف الإسلامية إلى ما يلي: (الشافعي، 2015)

- تلبية رغبات المجتمعات الإسلامية في إيجاد قنوات التعامل المصرفي بعيداً عن الربا المحرمة شرعاً.
- إيجاد مجال لتطبيق فقه المعاملات في الأنشطة المصرفية.
- تعدد المصارف الإسلامية التطبيق العملي لأسس الاقتصاد الإسلامي.

رابعاً. أهداف المصارف الإسلامية:

تسعى المصارف الإسلامية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن إنجازها فيما يلي:

- 1. الأهداف المالية:** من بينها جذب الودائع وتنميتها، استثمار الأموال، تحقيق الربح.
- 2. الأهداف الاجتماعية:** منها جمع الزكاة وتوزيعها، تقديم قروض حسنة.
- 3. أهداف خاصة بالمتعاملين معها:** مثل تقديم خدمات مصرفية بجودة عالية، توفير التمويل اللازم للمستثمرين، توفير الأمان للمودعين.
- 4. أهداف داخلية:** ومن بينها تكوين موارد بشرية ذات كفاءة تجمع بين الخبرة المصرفية والمعرفة الشرعية، تحقيق معدلات نموّ تضمن لها الاستمرار والمنافسة، توسيع انتشارها الجغرافي ممّا يميّزها من تقديم الخدمات لجميع المتعاملين معها.
- 5. أهداف ابتكارية:** مثل تطوير الخدمات المصرفية الحالية، وابتكار صيغ تمويل جديدة.
- 6. أهداف استثمارية:** مثل تعبئة المدّخرات واستثمارها في القطاعات المنتجة.

خامساً. الفروقات بين المصارف الإسلامية والمصارف التقليدية:

أخذت المصارف الإسلامية عن المصارف التقليدية تلك الخدمات والمنتجات التي لا تخالف الأحكام والقواعد الشرعية ثمّ أضافت إلى ذلك ما نصّت عليه الشريعة من أسس قائمة على قاعدة العُثم بالغرْم، لذلك هناك أوجه تشابه وأوجه اختلاف بينهما نوجزها في النقاط التالية:

1. أوجه التشابه: تتشابه المصارف الإسلامية مع المصارف التقليدية في بعض جوانب منها:

- يخضع النوعان لرقابة المصرف المركزي للدولة التي يتواجدان على أرضها، ويتقيّدان بجميع القرارات الصادرة عنه في المجال المصرفي.
- يقدّمان الخدمات المصرفية العادية التي لا تتعارض مع الضوابط الشرعية مثل: فتح الحسابات الجارية، تأجير الخزائن الحديدية.

- دراسة حالة بيت التمويل الكويتي -

2. أوجه الاختلاف: تختلف المصارف الإسلامية عن المصارف التقليدية في العديد من الجوانب من بينها:

- تقوم معاملات المصارف الإسلامية على أساس المشاركة في الربح والخسارة، بينما تقوم معاملات المصارف التقليدية على نظام الفوائد الربوية.
- يقوم نشاط المصارف الإسلامية على الاستثمارات الحقيقية، بينما يقوم نشاط المصارف التقليدية على الإقراض بالفائدة.
- تستهدف المصارف الإسلامية تحقيق أغراض التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بينما تستهدف المصارف التقليدية تحقيق الربح فقط في غالب الأحيان.

المحور الثاني: نبذة عن بيت التمويل الكويتي أحد أكبر المصارف الإسلامية في العالم

يعدّ بيت التمويل الكويتي أكبر مصرف إسلامي في دولة الكويت وأحد أكبر المصارف الإسلامية في العالم وواحد من أكبر الممولين في السوق الكويتي والإقليمي، ويقدم من خلال فروعها المتواجدة في بلدان عديدة من قارتي آسيا وأوروبا مجموعة متنوّعة من المنتجات والخدمات المالية الإسلامية.

أولاً. التعريف ببيت التمويل الكويتي "بيتك":

بيت التمويل الكويتي المعروف بـ "بيتك" هو أول بنك إسلامي تمّ تأسيسه في دولة الكويت عام 1977م، وهو مؤسسة مصرفية إسلامية تطبّق المنهج الإسلامي في كافة تعاملاتها، وقد تمكّن من توسيع مجال أعماله وإنجازاته ليتبوأ مركز الصدارة في مجال العمل المصرفي الإسلامي في العالم، وقد أصبح في الوقت الحالي أكبر الممولين في السوق الكويتي والإقليمي. (بيت التمويل الكويتي)

وبيت التمويل الكويتي "بيتك" عبارة عن شركة مساهمة كويتية عامة مسجلة ومدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية (KSE.KFIN)، وقد تمّ تصنيفه على أنه ثاني أكبر شركة مدرجة في عام 2020م، ورأسمال قدره 5.2 مليار دينار كويتي أي ما يعادل 17 مليار دولار أمريكي.

ومن الخدمات والمنتجات المصرفية التي يقدمها "بيتك": الخدمات العقارية، التداول المالي، المحافظ الاستثمارية، الخدمات التجارية، الخدمات التمويلية المخصصة للشركات والأفراد.

ويعدّ "بيتك" أكبر مصرف إسلامي في دولة الكويت، وثاني أكبر مصرف في الكويت من حيث الأصول، وثاني أكبر مصرف إسلامي في العالم من حيث إجمالي الدخل التشغيلي، وثالث أكبر مصرف إسلامي في العالم من حيث الأصول.

وتتواجد فروع مجموعة "بيتك" في البلدان التالية: الكويت، مملكة البحرين، المملكة العربية السعودية، الإمارات العربية المتحدة، تركيا، ماليزيا، ألمانيا. ولدى مجموعة "بيتك": 504 فرعاً مصرفياً، و1263 جهاز صراف آلي، وحوالي 15000 موظفاً خلال عام 2018م. (بيت التمويل الكويتي)

ثانياً. المساهمون الرئيسيون في رأسمال "بيتك":

من كبار مساهمي "بيتك": الهيئة العامة للاستثمار، الأمانة العامة للأوقاف، الهيئة العامة لشؤون القصر، المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، ويمكن توضيح نوع ونسبة ملكية كل مساهم من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (01): المساهمون الرئيسيون في رأسمال "بيتك"

اسم المساهم	نوع الملكية	نسبة الملكية
الهيئة العامة للاستثمار	مباشرة	24.079%
الهيئة العامة لشؤون القصر	مباشرة	10.484%
الأمانة العامة للأوقاف	مباشرة	7.296%
المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية	غير مباشرة	5.54%

المصدر: نبذة عن بيت التمويل الكويتي "بيتك" 2020، ص 14.

ثالثاً. تطوّر مجموعة بيت التمويل الكويتي "بيتك":

- من أهم المحطات الرئيسية التي مرّت بها مجموعة بيت التمويل الكويتي "بيتك" ما يلي: (بيت التمويل الكويتي، 2020)
- عام 1977م: تأسس بيت التمويل الكويتي بموجب مرسوم أميري، ليكون بذلك أول مصرف إسلامي في دولة الكويت.
 - عام 1989م: تأسس البنك الكويتي-التركي التشاركي للمساهمة-تركيا بمرسوم من مجلس الوزراء التركي.
 - عام 2002م: انطلاق عمليات بيت التمويل الكويتي-البحرين.
 - عام 2005: تأسس بيت التمويل الكويتي (ماليزيا) برهاد، ليكون بذلك البنك الأجنبي الأول الذي يحصل على ترخيص بالنشاط بموجب قانون المصارف الإسلامية (ماليزيا) لعام 1983م.
 - عام 2009: بدء تشغيل بيت التمويل الكويتي-السعودي.
 - عام 2015م: افتتاح البنك الكويتي-التركي التشاركي المساهم في ألمانيا.

رابعاً. بعض المؤشرات المالية المتعلقة بنشاط مجموعة "بيتك" خلال الفترة من 2016 إلى 2020:

من أجل أخذ فكرة عن تطوّر الأداء المالي لمجموعة "بيتك" تمّ اختيار بعض المؤشرات المتمثلة في: الموجودات، محفظة التمويل، الاستثمارات في الصكوك الإسلامية، حسابات المودعين، وهذا ما توضحه معطيات الجدول التالي:

الجدول رقم (02): أهمّ المؤشرات المالية المتعلقة بنشاط "بيتك" خلال الفترة من 2016 إلى 2020م.

الوحدة: مليار دينار كويتي.

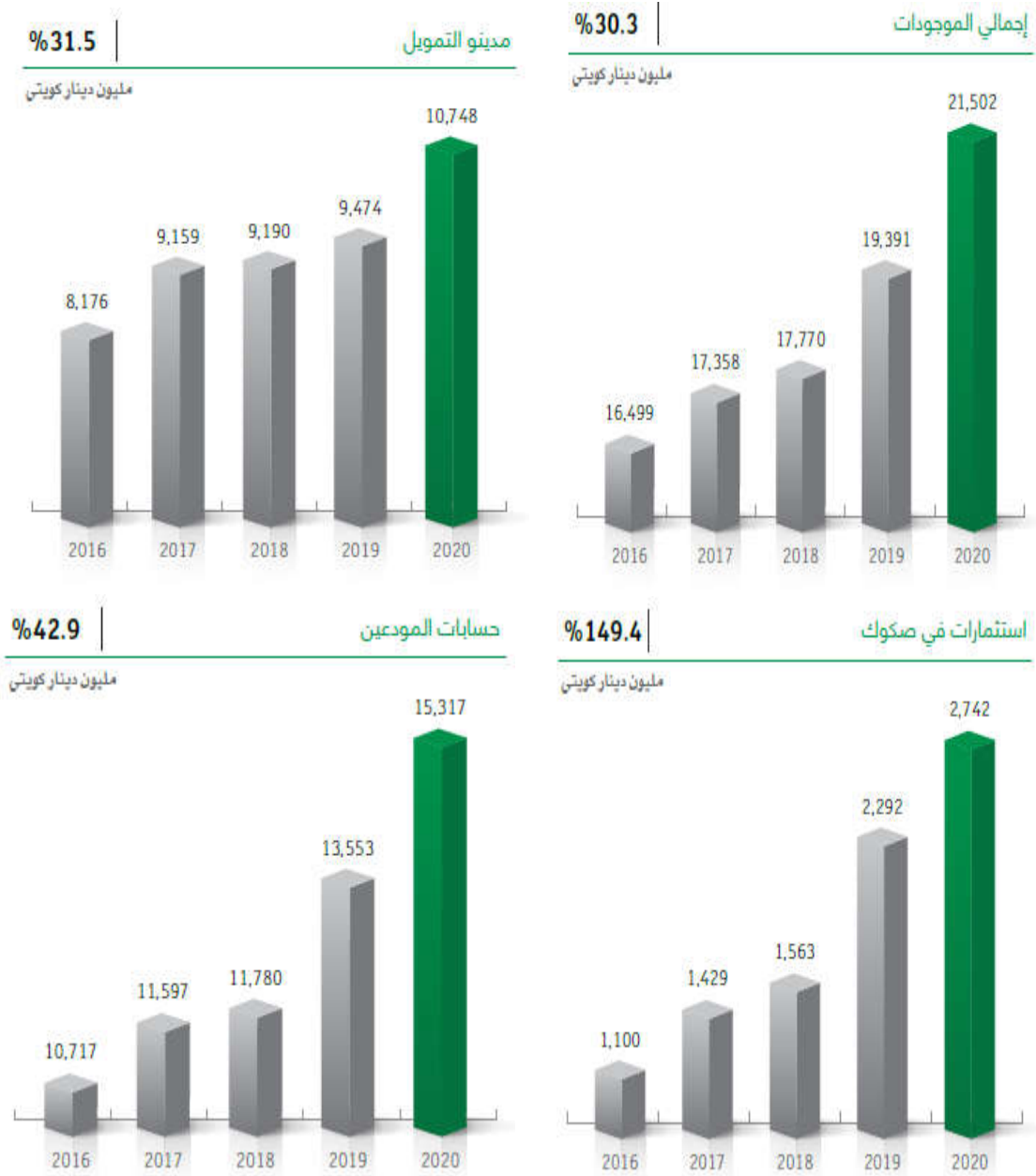
البيان	2016	2017	2018	2019	2020
إجمالي الموجودات	16.499	17.358	17.770	19.391	21.502
مدينو التمويل	8.176	9.159	9.190	9.474	10.748
الاستثمارات في الصكوك الإسلامية	1.100	1.429	1.563	2.292	2.742
حسابات المودعين	10.717	11.597	11.780	13.553	15.317

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير السنوية لمجموعة "بيتك" من 2016 إلى 2020.

كما يمكن توضيح معطيات الجدول من خلال الشكل التالي:

- دراسة حالة بيت التمويل الكويتي -

الشكل: أهم المؤشرات المالية المتعلقة بنشاط "بيتك" خلال الفترة من 2016 إلى 2020م.



المصدر: التقرير السنوي 2020، بيت التمويل الكويتي، ص ص: 6-7

من خلال معطيات كلٍّ من الجدول والشكل السابقين يمكن تقديم الملاحظات التالية:

1. **الموجودات:** ارتفعت موجودات مجموعة "بيتك" من 16.499 مليار دينار كويتي عام 2016م إلى 21.502 مليار دينار كويتي عام 2020م، أي بنسبة زيادة قدرها 30.3%، وكانت نسب الزيادة السنوية كما يلي: 5.2% و 2.4% و 9.1% و 10.9% خلال الأعوام من 2017 إلى 2020 على التوالي.

2. مدينو التمويل: ارتفع رصيد مدينو التمويل من 8.176 مليار دينار كويتي عام 2016 إلى 10.748 مليار دينار كويتي عام 2020م أي زيادة قدرها 31.5%، ويمثل مدينو التمويل ما نسبته: 50% و53% و53% و48% و50% من إجمالي موجودات مجموعة "بيتك" خلال الأعوام من 2016 إلى 2020م على التوالي.

وقد بلغت المراجحات القصيرة الأجل 2.9 مليار دينار كويتي عام 2017م و3.2 مليار دينار كويتي عام 2018م، ويُلاحظ أنّ محفظة التمويل في "بيتك" قد نمت بنسبة 13.4% عام 2020م مقارنة بعام 2019م مساهمة بذلك في ضخ السيولة الملائمة للقطاعات الاقتصادية والشركات التي عانت من الآثار السلبية لجائحة كوفيد 19، كما ساعدت أيضا في استقرار الأنشطة الاقتصادية رغم قيود الإغلاق المفروضة خلال عام 2020م.

3. الاستثمار في الصكوك الإسلامية: ارتفعت استثمارات مجموعة "بيتك" في الصكوك الإسلامية من 1.100 مليار دينار كويتي عام 2016 إلى 2.742 مليار دينار كويتي عام 2020 بنسبة زيادة بلغت 149.2% أي أكثر من الضعف، وتمثل هذه الاستثمارات ما نسبته: 6.7% و8.2% و8.8% و11.7% و12.8% من إجمالي موجودات مجموعة "بيتك" في نهاية الأعوام من 2016 إلى 2020 على التوالي.

ويلاحظ أنّ استثمارات المجموعة في الصكوك الإسلامية قد ارتفعت بنسبة ملحوظة قدرها 45.6% عام 2019م، مع العلم أنّ الاستثمار في الصكوك السيادية يمثل الجانب الأكبر منها.

4. حسابات المودعين: بلغت نسب النمو السنوية في رصيد الودائع في مجموعة بيتك: 8.2% و1.6% و15% و13% عن نهاية العام السابق لكلّ من 2017، 2018، 2019، 2020 على التوالي، وكان ذلك نتيجة جهود المجموعة في استقطاب المزيد من العملاء بتطوير أعمالها وخدماتها المصرفية، ولاشك أنّ هذه النسب تعكس مدى ثقة المودعين في مجموعة "بيتك".

المحور الثالث: دور بيت التمويل الكويتي في تمويل المشاريع التنموية الكبرى

يؤدّي بيت التمويل الكويتي دورا هاما في تمويل المشاريع التنموية سواء داخل دولة الكويت أو خارجها؛ فعلى المستوى المحلي يقوم "بيتك" بترتيب العديد من الصفقات المليونية لتمويل: المشروعات الضخمة في مجال العقار والإنشاءات، ومشروعات البنية التحتية مثل المطارات والطرق السريعة، ومشاريع الشركات الحكومية الكبرى مثل شركة البترول الوطنية الكويتية، كما يحرص أيضا على تمويل جميع الشركات الكويتية ومشاريعها التي تساهم في التنمية الحقيقية للبلاد، أما على الصعيد الإقليمي والدولي فإنّ "بيتك" يشارك في تمويل المشاريع العقارية الكبرى ومشاريع البنية التحتية مثل الجسور والطرق السريعة، كما يقدّم من خلال محفظته التمويلية خدمات مصرفية لعدد كبير من المشروعات الصغيرة والمتوسطة في البلدان التي تتواجد بها فروع المجموعة.

وسيتّم من خلال هذا العنصر التطرّق إلى جزء من مساهمات "بيتك" في تمويل المشاريع التنموية الكبرى محليًا ودوليًا في الفترة الممتدة من 2013 إلى 2020 وذلك كما يلي:

في عام 2013م قام "بيتك" بما يلي: (بيت التمويل الكويتي، 2013)

- ترتيب صفقة إجارة دولية مجمّعة بلغت قيمتها 500 مليون دولار أمريكي، مدّتها 5 سنوات لصالح "هيئة كهرباء ومياه الشارقة" بالتعاون مع بنك الخليج الدولي.

- دراسة حالة بيت التمويل الكويتي -

- تقدم تمويل حكومي قيمته 50 مليون دولار أمريكي مدته 5 سنوات للدائرة المالية الحكومية في إمارة الشارقة.
- حصل "بيتك" على تفويض بترتيب تمويل قيمته 115 مليون دولار أمريكي مدته 5 سنوات لصالح شركة متخصصة في مجال تصنيع الحديد والصلب في دولة البحرين.
- شارك بيت التمويل الكويتي-البحرين مع حكومة البحرين في إنشاء مشروع "مساكن الديار" وهو عبارة عن مشروع عقاري يوفر المساكن للمواطنين أصحاب الدخل المحدودة.
- في عام 2015م قام "بيتك" بما يلي: (بيت التمويل الكويتي، 2015)
- أسس بيت التمويل الكويتي-البحرين مشروع "مدينة التنين الصينية التجارية" والذي يشمل مجموعة من المكونات السكنية والتجارية لأصحاب الدخل المتوسطة والعالية، وقد بلغت قيمة هذا المشروع 100 مليون دولار أمريكي.
- قدم "بيتك" تمويلًا قيمته 100 مليون دينار كويتي لشركة عقارات الريّ التابعة لشركة "المباني" لتطوير المرحلة الرابعة بمجمّع الأفنيوز (بعدّ مجمّع الأفنيوز أكبر مجمّع ومركز تسوّق تجاري في الكويت).
- في عام 2016 م شارك "بيتك" في تمويل مشروعات عملاقة في الكويت وخارجه، ومن بينها ما يلي: (بيت التمويل الكويتي، 2016)
- شارك في برنامج إصدارات الدّين العام والذي بلغت قيمته 700 مليون دينار كويتي.
- شارك في تمويل مشروع الوقود البيئي لشركة "البتروال الوطنية الكويتية" بقيمة 275 مليون دينار كويتي، علمًا أنّ القيمة الإجمالية للمشروع قدرّت بـ 1.2 مليار دينار كويتي.
- أصدر بيت التمويل الكويتي-تركيا أكبر صفقة صكوك إجارة للقطاع الخاص على مستوى السوق التركي بلغت قيمتها 300 مليون ليرة تركية.
- مؤل بيت التمويل الكويتي-البحرين مشروع "مرسى البحرين" أحد مشروعات "ديار المحرق" بقيمة 3 مليارات دولار أمريكي، كما مؤل مشروع "دير العيون" الذي تجاوزت قيمته 730 مليون دولار أمريكي، والذي يشمل إنشاء أكثر من 3 آلاف وحدة سكنية تبلغ مساحتها 1.2 مليون متر مربع في دولة البحرين.
- كما قام خلال نفس العام بما يلي: (بيت التمويل الكويتي، 2016)
- شارك في تمويل مشروع تطوير مطار الكويت الدولي.
- ساهم في تمويل قطاع البتروكيماويات من خلال المشاركة في إعادة تمويل صفقة استحواذ مجمّعة لصالح شركة "إيكويت للبتروكيماويات" بلغت قيمتها 5 مليارات دولار أمريكي.
- قام "بيتك" بترتيب عدد من الصفقات التمويلية العابرة للحدود استثمارا للفرص المتاحة في أسواق المجموعة، فقد أصدر بيت التمويل الكويتي-تركيا صكوكا قيمتها 500 مليون دولار أمريكي مدتها 5 سنوات.
- في عام 2017 قام بما يلي: (بيت التمويل الكويتي، 2017)

- شارك في تمويل عقد مع وزارة "الكهرباء والماء" من خلال تقديم تمويل نقدي وغير نقدي بلغت قيمته حوالي 120 مليون دينار كويتي.
- مؤل صفقة لشراء 3 طائرات لصالح شركة "ألافكو" الكويتية بقيمة إجمالية بلغت 124 مليون دينار كويتي.
- مؤل عددا من المشاريع العقارية الكبرى من خلال تمويل بعض الشركات العقارية بقيمة 100 مليون دينار كويتي.
- قام بدور المنظم الرئيسي ومدير الاككتاب لصفقة تمويل مجمّع بالدولار الأمريكي بلغت قيمتها 180 مليون دينار كويتي لصالح شركة تابعة لصندوق سيادي خليجي.
- أبرم "بيتك" من خلال البنك الكويتي التركي للمساهمة اتفاقية تمويل مجمّع باليورو لصالح مشروع "بيلكنت للمختبرات" في دولة تركيا بلغت قيمته 288 مليون دينار كويتي، وذلك ضمن إطار الشراكة بين القطاعين العام والخاص وتحت مظلة البنك الإسلامي للتنمية.
- في عام 2018 شارك في تمويل بعض المشروعات العملاقة في دولة الكويت وخارجها: (بيت التمويل الكويتي، 2018)
- قام بدور المنظم الرئيسي لصفقة تمويل مجمّع بقيمة 390 مليون دينار كويتي لصالح الشركة الكويتية للصناعات البترولية المتكاملة، وبلغت الشريحة الإسلامية 156 مليون دينار كويتي.
- شارك "بيتك" في تمويل شركة "ليماك" لتمويل مبنى الركاب الجديد لمطار الكويت الدولي وبلغت القيمة الإجمالية للمشروع 249.2 مليون دينار، منها 50% من إجمالي الصفقة هي حصة "بيتك".
- تمويل شركة "ميناهومز" العقارية بمبلغ 120 مليون دينار كويتي بهدف تمويل مشروع ضاحية حصة المبارك العقاري في دولة الكويت.
- شارك "بيتك" في صفقة تمويل مجمّع شركة "مصفاة الدقم" بسلطنة عمان بحصّة بلغت 500 مليون دولار من إجمالي الصفقة المقدّرة بـ 4.6 مليار دولار أمريكي.
- قام "بيتك" وبيت التمويل الكويتي-تركيا بتمويل مشروع جسر "جاناكال" المعلق في تركيا باليورو بما يعادل مبلغ 72 مليون دينار كويتي من إجمالي التمويل المقدّر بـ 800 مليون دينار كويتي.
- في عام 2019 شارك "بيتك" في تمويل مشاريع حكومية وشركات محلية كبرى، مع التركيز على المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الدول التي تتواجد بها مجموعة "بيتك" ومن بين ذلك ما يلي: (بيت التمويل الكويتي، 2019)
- قام "بيتك" بدور المنظم الرئيسي لصفقة تمويل مجمّع لصالح "مؤسسة البترول الكويتية" بمبلغ إجمالي قيمته 350 مليون دينار كويتي.
- شارك بيت التمويل الكويتي-تركيا في تمويل مشروع "طريق مرمرة السريع" في تركيا بالدولار الأمريكي بمبلغ قيمته 60 مليون دينار كويتي، وهو ضمن تمويلات قدّمتها مصارف ومؤسسات مالية عالمية عديدة.
- في عام 2020 وفي إطار تمويل المشروعات الحكومية الكبيرة: (بيت التمويل الكويتي، 2020)

- دراسة حالة بيت التمويل الكويتي -

- قام "بيتك" بدور المنظم الرئيسي لصفقة تمويل مجمع لصالح "مؤسسة البترول الكويتية" بمبلغ مليار دينار، وقاد "بيتك" ترتيب الشريحة الإسلامية بقيمة 400 مليون دينار كويتي.

الخاتمة:

في هذه الدراسة تمّ التطرق إلى دور المصارف الإسلامية في تمويل المشاريع التنموية الكبرى وذلك من خلال دراسة حالة بيت التمويل الكويتي المعروف باسم "بيتك" والذي يعدّ أكبر مصرف إسلامي في الكويت وأحد أكبر المصارف الإسلامية في العالم، وقد اتضح -خلال فترة الدراسة الممتدة من 2013م إلى 2020م- أنّ "بيتك" شارك في تمويل مشاريع تنموية كبرى داخل دولة الكويت كما شارك أيضا في تمويل العديد من مشاريع البنية التحتية في الدول التي تتواجد بها فروع المجموعة.

وفي الأخير يمكن تلخيص أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة في النقاط التالية:

- ساهم "بيتك" داخل دولة الكويت في تمويل عددٍ من المشاريع الضخمة في مجال العقار والإنشاءات كتمويل مشاريع شركة عقارات الريّ التابعة لشركة "المباني"، وتمويل مشاريع شركة "ميناهومز" العقارية.
- ساهم "بيتك" على المستوى المحلي في تمويل عدد من مشاريع البنية التحتية الكبرى كتمويل مشروع تطوير مطار الكويت الدولي، وتمويل شركة "ليماك" لتمويل مبنى الركاب الجديد لمطار الكويت الدولي.
- شارك "بيتك" على المستوى المحلي أيضا في تمويل مشاريع الشركات الحكومية الكبرى كالمشاركة في تمويل مشروع الوقود البيئي لشركة "البترول الوطنية الكويتية"، والمشاركة في إعادة تمويل صفقة استحواذ مجمعة لصالح شركة "إيكويت للبتروكيماويات"، والمشاركة في تمويل عقد مع وزارة "الكهرباء والماء"، وتمويل صفقة لشراء 3 طائرات لصالح شركة "ألافكو"، كما قام بدور المنظم الرئيسي لصفقة تمويل مجمع لصالح الشركة الكويتية للصناعات البترولية المتكاملة، وقام بدور المنظم الرئيسي لصفقتي تمويل مجمع لصالح "مؤسسة البترول الكويتية".
- شارك "بيتك" على المستوى الإقليمي والدولي في تمويل عددٍ من المشاريع الاستثمارية والعقارية الكبرى في الدول التي تتواجد بها فروع مجموعة "بيتك" ومن أمثلة ذلك: ترتيب تمويل لصالح شركة متخصصة في تصنيع الحديد والصلب والمشاركة في تمويل المشروع العقاري "مسكن الديار" وتمويل مشروع "مدينة التنين الصينية التجارية" ومشروع "مرسى البحرين" ومشروع "دير العيون" وكلها مشاريع في دولة البحرين، كما قام "بيتك" بإبرام اتفاقية تمويل مجمع باليورو لصالح مشروع "بلكنت للمختبرات" في دولة تركيا.
- شارك "بيتك" أيضا على المستوى الإقليمي والدولي في تمويل عددٍ من مشاريع البنية التحتية الكبرى كتمويل مشروع جسر "جاناكالي" المعلق في دولة تركيا والمشاركة في تمويل مشروع "طريق مرمرة السريع" في نفس الدولة، كما شارك في صفقة تمويل مجمع شركة "مصفاة الدقم" بسلطنة عمان.

المراجع:

- الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية. (1977). *اتفاقية إنشاء الإتحاد الدولي للبنوك الإسلامية*. القاهرة، مصر: مطابع الإتحاد الدولي للبنوك الإسلامية.
- بيت التمويل الكويتي. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 14 أوت، 2021، من الموقع الرسمي لبيت التمويل الكويتي: <https://www.kfh.com/home/Personal/aboutus.html>
- بيت التمويل الكويتي. (2013). *التقرير السنوي*. الكويت.
- بيت التمويل الكويتي. (2015). *التقرير السنوي*. الكويت.
- بيت التمويل الكويتي. (2016). *التقرير السنوي*. الكويت.
- بيت التمويل الكويتي. (2016). *التقرير السنوي*. الكويت.
- بيت التمويل الكويتي. (2017). *التقرير السنوي*. الكويت.
- بيت التمويل الكويتي. (2018). *التقرير السنوي*. الكويت.
- بيت التمويل الكويتي. (2019). *التقرير السنوي*. الكويت.
- بيت التمويل الكويتي. (2020). *التقرير السنوي*. الكويت.
- بيت التمويل الكويتي. (2020). *نبذة عن الشركة*. الكويت.
- شهاب أحمد سعيد العززي. (2011). *إدارة البنوك الإسلامية (الإصدار 1)*. عمان، الأردن: دار النفائس للنشر والتوزيع.
- عبد الرحمن يسرى أحمد. (1990). دور المصارف الإسلامية في تعبئة الموارد المالية للتنمية. *البنوك الإسلامية ودورها في تنمية اقتصاديات المغرب العربي* (صفحة 129). جدة: البنك الإسلامي للتنمية.
- محسن أحمد الخضيرى. (1999). *البنوك الإسلامية (الإصدار 3)*. القاهرة، مصر: إيتراك للنشر والتوزيع.
- محمد أحمد الشافعي. (2015). *المصارف الإسلامية*. عمان، الأردن: دار أمجد للنشر والتوزيع.